



## الدرس الرابع:

# تفسير سورة النساء الآية (٣٦)



### تمهيد:

هذا الدرس يتناول تنظيم العلاقة بين أعضاء الأسرة الكبيرة - المجتمع - بحيث يكون أفرادها متآلفين متعاونين، تحوطهم أواصر الإحسان، ولا سيما من عظم حقه كالوالدين، أو عظمت حاجته كاليتيم، أو كثرت ملازمته كالجار، وبما أن الأخلاق الإسلامية دين وإيمان يتقرب به المسلم إلى ربه، فقد بدأ الله هذه التوجيهات بالحث على التوحيد، والأمر بالعبادة التي تشمل بمفهومها الواسع كل حركة يقوم بها المسلم.

قال تعالى:

﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ سَيِّئًا وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا﴾

النساء: ٣٦

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

وصايا الله للوالدين وللجار

### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الجار الجنب	أي: من غير القرابة مؤمناً كان أو كافراً.
الصاحب بالجنب	أي: الملازم، كالزوجة والصديق ورفيق السفر.
مختلاً	أي: ذو خيلاء، وهو الكبر.
فخوراً	أي: ذو فخر، وهو مدح النفس على سبيل التعاضم والتعالي على الناس.

## فوائد وأحكام:

- ١- الابتداء بحق الله، وعطف حقوق العباد عليه، دليل على أهمية حقوق العباد، وأن أخلاق المسلم ومعاملاته نوع من العبادة.
- ٢- الإحسان إلى الوالدين، وتعظيم حقهما، حيث بدأ الله بهما بعد حقه.
- ٣- الإحسان إلى القرابة، ووجوب صلة الرحم، وذلك بمودتهم ومواساتهم، وزيارتهم وإعانة محتاجهم.
- ٤- الإحسان إلى اليتامى، الذين فقدوا آباءهم، وذلك بالرفق بهم، وحسن توجيههم، ومساعدة المحتاج منهم.
- ٥- الإحسان إلى المساكين، ممن لا يجدون ما يكفيهم، وذلك بالتصدق عليهم، أو بردهم رداً جميلاً.
- ٦- الإحسان إلى الجار القريب، إذ له ثلاثة حقوق: حق القرابة، وحق الإسلام، وحق الجوار.
- ٧- الإحسان إلى صاحب الجنب، وهو الرفيق الملازم للإنسان، كالزميل والزوج والصديق.
- ٨- تحريم الاختيال والتفاخر، والمختال: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في حركاته وأفعاله، والفخور: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في أقواله.

## نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة من آثار بر الوالدين.
   
**ومن كان باراً بأبيه وأمه نال الثواب الكبير في الحياة الدنيا والآخرة، ومن فوأند برّ الوالدين على الفرد:**
  
**رضا الله تعالى في الدنيا والآخرة، طول الاجل، سعة الرزق، إجابة الدعوات، مجازاته بذات البر من**
  
**قبل أولاده، نيل محبة الناس وإعجابهم بإحسانه**

